

تقييم عملية انتخاب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

استعمال المساحات الضوئية البصرية والاستعانة بالمنتدى الإلكتروني

تقرير من الأمانة

١- طلب المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة المعقودة بشباط/ فبراير ٢٠٢٠ إلى المدير العام، في جملة أمور، أن يجري بحثاً وتقييماً لخيارات فرز بطاقات الاقتراع باستخدام ماسح ضوئي بصري قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي السابعة والأربعين بعد المائة؛ وأن يواصل البحث في الحلول السحابية الجاهزة المتاحة تجارياً تلبيةً للحاجة إلى منتدى إلكتروني محسّن وأكثر تفاعلاً^١. وترد في هذا التقرير معلومات عن آخر التطورات الطارئة على تنفيذ هذه الأنشطة.

ألف: عدّ الأصوات بواسطة ماسح ضوئي بصري

٢- بناءً على التحقيقات الأولية، فإنه يُنظر إلى أجهزة التصويت القادرة على قراءة الأصوات المدلى بها في بطاقات الاقتراع وتبويب الأصوات فوراً على أنها من الحلول الممكنة في هذا المجال. وتُستعمل تلك الأجهزة بعدد من البلدان لتسجيل الأصوات في مراكز الاقتراع وفرزها، وهي تؤمن خوض تجربة تصويت مشابهة جداً لنظام التصويت الورقي. ويجري الناخبون اختياراتهم بشأن بطاقات الاقتراع المقروءة آلياً ويغذونها عبر مساحة الجهاز الضوئية البصرية التي تقرأ تلك البطاقات وتودعها في صندوق. ويُزود الناخب فوراً بتعليق يبين أن التصويت قد سُجل بشكل صحيح. ويقدم الجهاز عند انتهاء عملية التصويت تقريراً مرئياً عن النتائج و/ أو نسخة مطبوعة منها. ويمكن أيضاً عدّ بطاقات الاقتراع يدوياً، عند اللزوم، لأغراض مراجعة الحسابات.

٣- ويمكن، عقب إدخال تعديلات طفيفة على تلك الأجهزة، دمج استعمالها في العملية المضطلع بها حالياً بشأن انتخاب المدير العام. ومن شأن الاختلافات الرئيسية التي تشوبها أن تتمثل في الاستعاضة عن بطاقات الاقتراع القائمة حالياً بأخرى مقروءة آلياً وعن صناديق الاقتراع بأجهزة التصويت، وإدخال ما يلزم من تعديلات على عملية العد والتبويب. ومن شأن عدادي الأصوات أن يتمكنوا من قراءة النتائج فوراً عقب تسجيلها في أجهزة التصويت عوضاً عن اضطرارهم إلى عدّها يدوياً، الأمر الذي يُتوقع أن يقلل من الوقت المستغرق في عدّ الأصوات وتبويبها في كل جولة، وذلك من ساعة واحدة تقريباً إلى نحو ٢٠ دقيقة.

١ انظر المقرر الإجرائي م ١٤٦(٢٢). انظر أيضاً محاضر المجلس التنفيذي الموجزة في دورته السادسة والأربعين بعد المائة، الجلسة الرابعة عشرة، الفرع ٦، والجلسة الخامسة عشرة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

٤- وثمة مراحل ثلاث تتطوي على توزيع بطاقات الاقتراع وجمعها وعد الأصوات هي من أكثر المراحل المستنزفة للوقت فيما يخص عملية التصويت الورقي في الأجهزة الرئاسية بالمنظمة. وقد دُمجت تدابير فعالة لتوفير الوقت أثناء توزيع بطاقات الاقتراع وجمعها خلال الاضطلاع بعملية انتخاب المدير العام في عام ٢٠١٧. وعليه فإن من شأن أثر الوفورات المحققة أثناء عد بطاقات اقتراع يقل عددها عن ٢٠٠ بطاقة طوال وقت الاضطلاع بالعملية ككل ألا يكون جدّ كبير.

٥- ومن شأن استعمال أجهزة التصويت لمسح بطاقات الاقتراع ضوئياً أن يزيد التكاليف ويوجد مخاطر أخرى. ومن شأن زيادة التكاليف أن تتطوي على شراء أجهزة التصويت وصيانتها لتحل محل صناديق الاقتراع الستة اللازمة لعملية التصويت أثناء انعقاد جمعية الصحة (إضافة إلى الأجهزة الاحتياطية اللازم استعمالها في حالات الأعطال) وعلى شراء بطاقات الاقتراع المقروءة آلياً. ومن شأن المخاطر المتزايدة المترتبة على ذلك أن ترتبط بمدى موثوقية عملية عد الأصوات ودقتها التي قد تختلف تبعاً لاختلاف هامش خطأ المعدات.

٦- ويلزم في ضوء ما ورد آنفاً إجراء دراسة أكثر تفصيلاً لهذا الخيار، بوسائل منها تحليل التكاليف المتكبدة عنه مقارنة بالفوائد المجنية منه، وهي دراسة لم تتحقق بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) المندلعة حالياً. ومن المزمع إجراؤها بواسطة توجيه طلب بشأن تقديم مقترحات يُلتَمَس فيها تقديم عطاءات بشأن توريد أجهزة تصويت مزوّدة بماسحات ضوئية بصرية. وستُتاح للدول الأعضاء في دورة المجلس التنفيذي التاسعة والأربعين بعد المائة بأيار/ مايو ٢٠٢١ نتائج تلك الدراسة المفصلة التي تشمل تحليل التكاليف المتكبدة مقارنة بالفوائد المجنية على حد سواء، فضلاً عن إتاحة التقييم التقني.

باء: المنتدى الإلكتروني

٧- لقد اختارت المنظمة مؤخراً منصة تكنولوجية سحابية واقتنتها لغرض إدارة عمليات مشاركة الجهات المساهمة والشريكة، وهي منصة سُنستعمل لتحسين كفاءة وفعالية جوانب التشارك في العمل بين الأمانة والجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الجهات المانحة والمراكز المتعاونة مع المنظمة وأجهزتها الرئاسية. وحُدّد النموذج المعياري لإشراك المجتمع المحلي في المنصة بوصفه خياراً يوفّر منتدى إلكترونيّاً محسناً وأكثر تفاعلاً للاضطلاع بعملية انتخاب المدير العام.

٨- وقد يُستفاد من ميزة المنتدى المتمثلة في إتاحة نموذج معياري لإشراك المجتمع المحلي في المنصة بالتلازم مع بعض التشكيلات الأخرى للتعامل مع الإجراءات المضطّعة بها في المنتدى الإلكتروني (من قبيل عقد الجلسات بشأن طرح الأسئلة والإجابة عليها وإجراءات التوسط وإعداد التراجم التحريرية)، وهي ميزة توفر واجهة تواصل أسهل للمستخدم تمكّنه من الاستفادة منها لتذليل بعض القيود التقنية المفروضة على المنتدى الإلكتروني المفصل الذي استُعين به أثناء انتخاب المدير العام في عام ٢٠١٧. وستنشر الأمانة في إقامة المنتدى بواسطة المنصة وسترتب لإقامة سلسلة من العروض والمشاريع الإيضاحية للدول الأعضاء خلال النصف الأول من عام ٢٠٢١.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير وتقديم الإرشادات، وخصوصاً فيما يتعلق بالاستمرار في تقييم استعمال أجهزة التصويت المزوّدة بماسحات ضوئية بصرية في عملية انتخاب المدير العام.

= = =